

في تحدٍ للصورة النمطية يُظهر استطلاع رأي جديد أنّ سكان غزة هم أكثر اعتدالاً من سكان الضفة الغربية

بواسطة ديفيد بولوك (/ar/experts/dyfyd-bwlwk-0/)

أغسطس
متوفر أيضًا باللغات:

(English (/policy-analysis/defying-stereotypes-new-poll-shows-gazans-more-moderate-west-bankers

عن المؤلفين



ديفيد بولوك (/ar/experts/dyfyd-bwlwk-0/)

ديفيد بولوك زميل أقدم في معهد واشنطن يركز على الحراك السياسي في بلدان الشرق الأوسط



تحليل موجز

إنّ الاستطلاع الأخير الذي أجراه المركز الفلسطيني لاستطلاع الرأي في الفترة التي تتراوح بين 27 حزيران/يونيو و15 تموز/يوليو 2019 يؤكّد بلا منازع على هذا الاستنتاج الصانفي للبيدهة بشكلٍ كبير والمستخلص من استطلاعات الرأي الأخيرة الأخرى والذي يشير إلى أنّ المليونيين فلسطينيين في غزة يعبرون عن آراء أكثر اعتدالاً من السكان الفلسطينيين في الضفة الغربية المتماثلين تقريباً في العدد وذلك في ما يتعلق بعدد كبير من القضايا المتعلقة بإسرائيل وهذه الاختلافات هي هائلة ومفاجئة لدرجة أنّ السبيل الأمثل لعرضها هو من خلال إجراء مقارنة بسيطة بين النتائج المستقاة من قائمة الأسئلة الرئيسية كما يلي:

(sites/default/files/imports/ARBchart1.jpg/)

الضفة الغربية		
75.0%	70.0%	"يجب على "حماس" الحفاظ على وقف إطلاق النار مع إسرائيل في الضفة الغربية وغزة"
73.7%	68.0%	"هل تود أن تقدم الشركات الإسرائيلية المزيد من فرص العمل داخل الضفة الغربية وقطاع غزة؟"
74.6%	61.0%	"يجب أن تتوقف "حماس" عن المطالبة بتدمير إسرائيل، وأن تغلق بدلاً من ذلك حل التوفيق الدائم الذي يستند إلى حدود عام 1967."
74.6%	32.0%	"هل تعارض استئناف المفاوضات مع إسرائيل في هذه المرحلة من الزمن؟"
72.9%	44.0%	"أتمنى أن نسمح أسدقاء مع الإسرائيليين يوماً ما، فكلنا بشر في نهاية المطاف."
75.7%	68.0%	"يجب على الفلسطينيين التشجيع على الاتصالات الشخصية المباشرة وعلى الحوار مع الإسرائيليين من أجل مساعدة معسكر السلام الإسرائيلي في الدعوة إلى التوصل إلى حل عادل."

ما الذي يفسر هذه الاختلافات المفاجئة يتمثل أحد التفسيرات المحتملة في أنّ سكان غزة يعيشون في ظل ظروف اقتصادية واجتماعية أكثر صعوبة وكانوا أكثر عرضة للرد العسكري الإسرائيلي القاسي على هجمات "حماس" الصاروخية – وعليه هم أكثر تركيزاً على الصمود اليومي وأكثر انفتاحاً على الخيارات العملية القصيرة الأجل المتعلقة بالمعونة الاقتصادية أو التعايش أو حتى التعاون مع إسرائيل وأما التفسير المحتمل الآخر وهو لا يتنافى مع الأول فهو أن سكان غزة قد سئموا بشكل أكبر حتى من حكاهم الفاسدين والقمعيين والرفضيين والمتطرفين دينياً وبالتالي هم أقل ميلاً إلى حد ما إلى توجيه سخطهم ضد إسرائيل ويدعم كلا التفسيرين مقارنة بين نتائج الأسئلة الأخرى والتي هي أكثر توجهاً نحو الشؤون الداخلية:

الضفة الغربية

(sites/default/files/imports/ARBchart2.jpg/)

%72	%27	"في الوقت الحالي، تهيئ الإصلاحات السياسية والاقتصادية الداخلية أكثر من أي قضية معنية بالسياسة الخارجية"
%52	%78	"إن الصراع الفلسطيني-الإسرائيلي هو في الغالب للنسبيين أو كبار السن فحسب، أما لا أعر الموضوع أهمية بالغة"
%78	%65	"يحتاج الفلسطينيون اليوم إلى إيلاء المزيد من الاهتمام للتصدي للاتجاهات الإسلامية المتطرفة في مجتمعنا"
%85	%52	"ينبغي على الفلسطينيين أن يبتكروا جيئاً لغير لاستبدال قادتهم السياسيين بتفاده أكثر فعالية وأقل فساداً"
%37	%60	"من بريكه يتحمل القسط الأكبر من مسؤولية تباطؤ وتيرة إعادة الإعمار في غزة؟ إسرائيل؟"
%70		"في الوقت الراهن، يجب على الفلسطينيين التركيز على الأمور العملية مثل الوظائف، والرعاية الصحية، والتعليم واستقرار الحياة اليومية، وليس على الخطط السياسية الكبرى أو خيارات المقاومة"

ما يثير الدهشة أيضًا أن سكان غزة هم أكثر رزانة إلى حد ما من سكان الضفة الغربية عند مقارنة ظروفهم مع سائر السكان العرب في هذا الإطار. سألنا المجيبين عما إذا كانوا يوافقون على هذا البيان أم لا: "عندما أسمع ما يحدث في سوريا أو اليمن أو أماكن أخرى أشعر أن وضعي في الحقيقة ليس سيئاً". ففي الضفة الغربية يوافق نصفهم على الأقل "إلى حد ما" على هذا المفهوم ولكن من جانب الغزاويين وبالرغم من ظروفهم التي تعتبر أسوأ بشكل موضوعي ترتفع هذه النسبة إلى الثلثين قد يكون الموقف الأكثر تشدداً لسكان الضفة الغربية ناتج عن إدراكهم أنهم أقل عرضة ومعانة من عداء حركة حماس التي يؤيدونها.

غير أن هذا النمط لا ينطبق على جميع المسائل ففي ما يخص الأسئلة العديدة الأخرى الأكثر افتراضية أو العميقة لا يقل تشدد سكان غزة عن سكان الضفة الغربية ويصح ذلك عند تبرير العنف ضد المستوطنين الإسرائيليين ورفض شرعية إسرائيل ومن خلال وجهات النظر المختلطة بشأن تحقيق سلام طويل الأمد وبالإضافة إلى ذلك وفي ما يتعلق ببعض الجوانب الخاصة بالقدس يُعد سكان غزة أكثر صرامة من سكان الضفة الغربية:

(sites/default/files/imports/ARBchart3_1.jpg/)

الضفة الغربية		
%82	%68	"يجب أن يطالب بالحكم الفلسطيني على كل القدس، شرقاً وغرباً، بدلاً من الموافقة على تقاسم أو تقسيم أي جزء منها مع إسرائيل"
%77	%70	"أخشى أن إسرائيل تريد تدمير المسجد الأقصى والإساءة إلى ديانتنا"

إجمالاً إن آراء أهل غزة المعتدلة نسبياً حول بعض القضايا الحاسمة في المجال الاقتصادي والسياسي وحتى الأمني تتحدى كلاً من المفاهيم الخاطئة الشائعة والأسياذ المتشددين التابعين لـ "حماس". وعليه خلافاً للحكمة التقليدية فإن الاقتراحات القصيرة الأجل لتحسين حياة الفلسطينيين قد تجد صدئاً أكبر داخل غزة مقارنة بالضفة الغربية - حتى لو كانت الصعوبات العملية التي تواجه التنفيذ هي أسوأ تحت سيطرة "حماس" مما هي عليه تحت إشراف إسرائيل أو السلطة الفلسطينية ومع التركيز بشكل أكبر على مثل هذا التقدم التدريجي سيكون قطاع غزة خياراً قيماً جيداً بالنظر من قبل سياسة الولايات المتحدة لا سيما وأن السلطة الفلسطينية تواصل رفض أي ارتباط رسمي مع الولايات المتحدة.

ومن الناحية المنهجية شمل هذا الاستطلاع مقابلات وجهاً لوجه مع عينات تمثيلية تضم 500 من سكان غزة و500 من سكان الضفة الغربية البالغين باستخدام تقنيات الاحتمالات الجغرافية القياسية وقد استخدم منظمو استطلاع الرأي الفلسطيني موظفين محليين مؤهلين ومتمرسين في كل منطقة بصورة حصرية مع ضمانات صارمة بالسرية وضوابط جودة متقدمة تستند إلى النظام العالمي لتحديد المواقع الذي يحدد المواقع في الوقت الحقيقي وكذلك إلى الأجهزة اللوحية وأشرف شخصياً على أطر أخذ العينات وبروتوكولات العمل الميداني وترجمة الاستبيانات ومعالجة البيانات ورفع التقارير بشأنها كاتب هذا المقال خلال استطلاعات سابقة أجرتها هذه الشركة وتبين أنها مرضية وموثوقة تماماً كما يبلغ هامش الخطأ الإحصائي لكل عينة نحو 4 بالمئة بمعنى آخر نظرياً في 95 مرة من أصل 100 قد تختلف نتائج الأسئلة النموذجية بما لا يزيد أو ينقص عن 4 نقاط عما إذا شمل هذا الاستطلاع كل شخص من المجموعة السكانية المستهدفة وهذا وسيؤمّر الكاتب

تفاصيل منهجية إضافية عند الطلب ❖



BRIEF ANALYSIS

[Iran Takes Next Steps on Rocket Technology](#)

//



Farzin Nadimi

[\(/policy-analysis/iran-takes-next-steps-rocket-technology\)](#)



BRIEF ANALYSIS

[Saudi Arabia Adjusts Its History, Diminishing the Role of Wahhabism](#)

//



Simon Henderson

[\(/policy-analysis/saudi-arabia-adjusts-its-history-diminishing-role-wahhabism\)](#)



BRIEF ANALYSIS

[Targeting the Islamic State: Jihadist Military Threats and the U.S. Response](#)

February 16, 2022, starting at 12:00 p.m. EST (1700 GMT)



Ido Levy ,

Craig Whiteside

[\(/policy-analysis/targeting-islamic-state-jihadist-military-threats-and-us-response\)](#)